

الباب الثاني

دراسة نظرية

الفصل الأول : مفهوم عن الوسائل التعليمية "بطاقة سؤال وجواب"

١- تعريفات وسائل التعليمية "بطاقة سؤال وجواب"

وسائل تعليمية عمدة مهمة في عملية التعلم والتعليم. وسائل التدريس خصوصا في التربية هي حاجة مهمة. كلمة وسيلة باللاتينية يطلق ب medium بمعنى حرفية- التوسط- أو في اللغة بمعنى يرسل الرسالة من مسترسل إلى متسلم. وذهب كراخ و نلى (Ely and Gerlach) السنة 1971م أن وسيلة هي الناس, المادة, أو الحادثة يبني حالة الذي يصنع الطلاب ماهرا و ذكيا. وبهذا تعرف كان الأستاذ, الكتاب ومنطقة المدرسة كوسيلة التعليمية. وسيلة خصوصا بمعنى آلة بيانية grafis صورة البيانية fotografis أو تحليل الكهربى elektronik ويركب إعلان التصوير والتصويت.

أن التعليم ينبغي أن يسفر عن بعض النتائج العامة النافعة ، فضلا عن المعارف والأولاع والمهارات الخاصة التي يتولى

التعليم تنميتها تنمية مباشرة¹. والناس يؤتي كثيرا من التعريفات عن معاني الوسيلة. فإن اتحاد الصناعة و وصلة التعليمية بالأمريكي مثلا قد عرف الوسيلة بكل شكل ومجري يستعي به الناس الإجراء الأخبار. إن الوسيلة كل آلة معنية يتعرض بها الأخبار ويهيج التلاميذ للتعليم ومن أمثلتها الدفتر الكتاب والشريط والفلم. أي تعريف لها وجدان المساوست والمماثلة فمنها أن الوسيلة كل ما يجعل آلة لإجراء الخبر من المرسل إلى المسترسل حتى يهيج الفكر والشعور والإهتمام ،والإتفات ،والهمة عند الطلاب حقا حتى تسير عملية التعليم. وفي اللغة العربية الوسيلة هي وسائل الإيضاح أو عند اصطلاح دكتور عبد العالم إبراهيم في كتابه المسمى ب"الموجه الفنئ لمدرسة اللغة العربية في الوسيلة الوضيفية". وسمى بعضهم الوسيلة السمعية البصرية او آلة النظم وسمع.

وسائل التعليمية "بطاقة سؤال وجواب" هي المعينات البصرية الخاصة بالتدريب على مهارة القراءة ،المعينات التي تتعلق بالإدراك البصري أم تتصل بالفهم. وهذا النوع من البطاقات يساعد التلاميذ على القراءة البصرية والفهم ، بخاصة إذا وضعت الكلمات المستخدمة في سياق لغوي ذي معنى. ويساعد هذا النوع من البطاقات في زيادة حصيلة التلميذ من

¹ حسن الدجيلي ، التعلم والتعليم مدخل في تربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، 1975 ، 429

المفردات وزيادة قدرته على تطبيق ما تعلمه من قواعد اللغة العربية².

فالبطاقات من الوسائل الفعالة التي تساعد في تعليم الأطفال: القراءة والكتابة ، وذلك من خلال مواقف وأنشطة فعالة ومشوقة.

ب- أنواع الوسائل التعليمية و معيار إختيارها

أنواع الوسيلة التعليم التي إستعملت في عملية التدريس, هي:

- 1- وسيلة البيانية
- 2- وسيلة الثلاثة حجم
- 3- وسيلة التصوير
- 4- إستعمال الوسائل منطقة لوسيلة التعليم

إستعمال الوسائل التعليم لا يرى و لا يعبر على إثارها لكنه على مهم و طبقة و أدوارها في مساعدة عملية التدريس.

أما معيار اختار وسائل التعليم, كما يلي:

أ- التصديق بهدف التعليم بمعنى وسيلة التعليم إختارات بأسس الهدف تعليمية. وهدف التعليمية هي يتضمن بفهم, بعملية, بتحليلية, بتركيبية التي استعمالها في عملية التدريس.

² الدكتور محمود إسماعيل صين عمر الصديق عبدالله، المعينات البصرية في تعليم لغة، الفاشر عمادة شؤون المكتبات-جامعة الملك سعود، الرياض، 1984، 107.

ب- عضض على مادة الدراسة هي المادة الدراسة بصفة الحقيقة, القاعدة, الفكرة يحتاج على وسيلة لعملية التدريس يسيرا فهم التلاميذ.

ت- تسهيل لنيل وسيلة هي الوسيلة التي يحتاج يسير أن يحصل. لا بد يستطيع الأستاذ أن يصنع في وقت التعليم.
ث- قدرة المعلم في استعمال الوسيلة لعملية التدريس
ج- الوقت الواسعة لإستعمال الوسيلة
ح- أن يناسب بقدرة التلاميذ بمعنى اختيار الوسيلة يناسب حتى بفهم التلاميذ عن معناها.

وسيلة البطاقة هي احدى من وسائل بيانية. وهذه الوسيلة مشهور في عملية التعلم والتعليم لأن بسيطها بأدوات و لاوسيلة التصوير ليلاحظ وسيلة البطاقة أوجه المنافع التي يحصل من التصوير بعلاقة عملية التعلم والتعليم, كما يلي:

ا- تسهيل لإستعمال في عملية التعلم والتعليم لأن لا يحتاج كثير على آلة الوسيلة أخرى
ب- ثمن التصوير أرخص من وسائل غيرها
ت- صورة التصوير يستطيع لصنعها في أي حال, و في مرحلة التعليم.

ت- وسائل البطاقات لتدريس اللغة العربية

وسائل التدريس هو مهم في التعلم والتعليم. وباستعمال الوسائل يستطيع أن يساعد عملية التعلم والتعليم، لذلك فاختار نوع

الوسيلة يلزم أن يوافق في استعمالها بصفة مادة الدراسة المتقدمة وقدرة التلاميذ.

اشكال واجناس الوسائل التعليم نوعا كثيرا. من متنوعات تلك الوسائل يوجد أنواع من تقسيم وسائل التدريس منها وسائل التعليم تقدم على نحو أساسها ينقسم على اجزاء منها:

● وسائل التصويت

هو الذي يكون على هيئة تسجيل الأصوات والألحان واستفادتها بحاسة السمع.

● وسائل التصوير

هو الذي يتعرض في نحو صورة أو خط أو كلاهما معا والاستفادتها بحاسة البصر.

● وسائل التصويت والتصوير

هو الذي يتعرض صورة وخط وصوتا ولحنا دفعة. أما على نحو وضعها والاستعمالها فإن هذه الوسائل مقسمة من وسائل بسيطة وغير بسيطة فعلى نحو الصنح والإستعمال الوسائل بسيطة مميزة ب:

أ- سهولة صنعها على التلاميذ والأستاذ أو صنعهم جميعا

ب- مصنوعة من الأشياء السهلة شاولها في صواليهم

ت- كونها مستعملا عند التعلم والتعليم دون تأهل و ومماهرة كيفية مخصوصة.

وسائل البطاقات هي من إحدى وسائل التصوير أن وسائل التي تتنعمها حاسة البصر وتهيج الحركات هي من جملة وسائل التصوير. وسائل البطاقة هي وسائل التصوير من أقسام الوسائل البسيطة ومزية، وسائل البطاقات كونها عملية ويستعمل في سائر الاوقات والأمكنة ولا تحتاج الى مهارات مخصوصة في استعمالها. مع سهولة صنعها بسيطة وتقل الحركات وفشيلة وسائل البطاقة أنها البطاقات أنها لا تتأبد طويلا لصنعتها من القرطاس ولذلك سهلة الفقد والفناء شكلها الصغيرة والخفيفة وتحملها ومكانها.

والجهد والمطلوب فعله لجلب همة وتحضيض التلاميذ في التعليم فمنها يطلب تكون وسائل البطاقات في هيئة كيفية بديعة لتهيج حرص درس التلاميذ فإن حرص التعليم فردا يمكن أن يتسامى بنظام واتفاق المادة ووسائل التدريس المستعملة حسب الصفات والطاقة والفائدة لذلك الفرد مع كونه ابناء مؤدبا. لذلك فاستعمال وسائل التدريس في عملية التعلم والتعليم يلزم كونها موافقا بقدرة التلاميذ.

ث- الوسائل المعينة على الإدراك البصري والفهم³

■ البطاقات الومضية

³ نفس المراجع، 106-109

البطاقات الومضية تساعد الدارسين على قراءة الكلمات والجمل بشكل كلي وبدون اللجوء إلى تحليلها إلى حروف او مقاطع ،وفي وسع المعلم أن ينقص المدة الزمنية لعرض البطاقات كلما أحس بتقدم في سرعة الدارسين القرائية. تعتبر من الوسائل الناجحة في تدريس المفردات الجديدة ،خاصة إذا استعان المعلم بالرسومات الموضحة لمعاني الكلمات على الجانب الأخرى من البطاقات، لأن الرسم البسيط يوضح المعنى ويجذب انتباه التلاميذ وتساعد البطاقات الومضية كذلك على تشجيع القراءة الجماعية في حجرة الدراسة.

■ بطاقات الكلمات والجمل المتماثلة

وهي بطاقات مكتوب فيها كلمات وجمل ، توزع على التلاميذ ويكتب المعلم ، الكلمة أو الجملة على السبورة ، وعلى التلميذ أن يضاهي بين البطاقة الموجودة معه ويسن ما هو مكتوب على السبورة.

■ بطاقات الأسئلة والأجوبة⁴

تكتب مجموعة من البطاقات بعدد تلاميذ الفصل. في نصف هذه البطاقات أسئلة ، وفي النصف الآخر اجابات عن هذه أسئلة. وتوزع البطاقات بحيث يقرأ كل التلميذ

⁴ الدكتور علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، مدينة نصر، 1991، 158

من التلاميذ الذين معهم أسئلة بطاقته ، ويرد عليه التلميذ الذي معه بطاقة الإجابة الصحيحة على هذا السؤال. وهذا النوع من البطاقات يساعد التلاميذ على القراءة البصرية والفهم ،بخاصة إذا وضعت الكلمات المستخدمة في سياق لغوي ذي معنى. ويساعد هذا النوع من البطاقات في زيادة حصيلة التلميذ من المفردات وزيادة قدرته على تطبيق ما تعلمه من قواعد اللغة العربية.

■ بطاقات التكملة

في هذا النوع من البطاقات يكتب المعلم على أحد جوانب البطاقة بداية لجملة وعلى بطاقة أخرى تكملة الجملة. يقرأ أحد الدارسين الجزء الأول من الجملة وعلى بقية التلاميذ البحث عن التكملة المناسبة للجملة.

■ بطاقات المفردات

يحتوي كل جانب من البطاقات على رسم توضيحي في حين يحمل الجانب الآخر كلمة تصف الفصل أو الشيء المرسوم. يسأل المعلم أحد تلاميذ الصف قراءة الوصف المكتوب وعلى الدارسين البحث عن الرسم المطابق للوصف. وبعد الانتهاء من عرض كل البطاقات ،يطلب المعلم من الدارسين أن يصفوا تلك الأشياء المرسومة بجمل من عندهم ،ويقوم المعلم بالتصحيح بمفرده أو بمساعدة التلاميذ.

■ بطاقات الملاءمة

يعدّ المعلم مجموعتين من البطاقات بشرط أن يكون حجم البطاقة الواحدة من المجموعة الأولى في حجم البطاقة الومضية والبطاقة من المجموعة الثانية مماثلة لبطاقات المجموعة الأولى في المادة المكتوبة ولكن في حجم بطاقات القراءة.

■ بطاقات الواقعية

يضمن المعلم هذا النوع من البطاقات أشياء ذات طابع موضوع للأشياء الحقيقية، مثل شيك مصرفي ومثل الجداول الدراسية وطلبات العمل والتسجيل في الجامعة والملصقات الإعلانية والتقويم السنوي وغيره. ومثل هذه المواد البسيطة تساعد الدارسين على قراءة الأشياء التي تقابلهم حقيقة عند تعاملهم في أي مجتمع ناطق باللغة العربية أو عندما يريدون الالتحاق بأي عمل في الدول العربية أة السفر إليها كما هو حاصل الآن في الدول البترولية. وهذه المواد تمثل جسرا بين القراءة في حجرة الدراسة وبين مؤسسات الحياة الواقعة.

ج- وللبقائط عدة مزايا ، من أهمها⁵

- 1- حث التلاميذ على زيادة معدل سرعتهم في القراءة.
- 2- مزج اللعب بالتعليم.
- 3- التعليم عن طريق النشاط.

⁵ الدكتور علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، مدينة نصر، 1991، 159

4- التدريب على عدد من المهارات الأساسية ، كالتعريف على الكلمات والفهم وحسن الإلقاء وسلامة النطق ، وسلامة الهجاء ، وتنمية أساليب التعبير.

ح- السهولة المحسولة في استعمال وسيلة البطاقة

1-يساعد عملية التعلم والتعليم باستعمال جميع الطرائق تعلم تلميذ محرك (CBSA) حتى يسهل للمدرسة أن يعلم مهارة القراءة للطلاب

2-يسرع التلاميذ أن فهم النص العربية

3-يستطيع التلاميذ أن يفهم النص العربية بوقت ومكان غير محدد ليكون تلك الوسائل ينفع ويستعمل في مكان حال⁶.

الفصل الثاني: مفهوم عن مهارة القراءة

أ- تعرف مهارة القراءة

القراءة هي ترجمة الحرف المكتوبة إلى معنى أو إعطاء معنى للكلمات المطبوعة و هي عملية ذات شقين. فالكاتب يثير الأفكار في ذهن القارئ والقارئ يترجم تلك الأفكار في ضوء تجربته وخلفيته الثقافية واللغوية.

⁶ مترجم من،

ويجد القارئ مجالاً واسعاً لممارسة مهارة القراءة، وذلك من خلال الكتب المقررة والكتب الثقافية والعلمية والمجلات والجرائد والمراجع.

والقراءة إما جهرية أو صامتة (الحرّة) يمكن ممارستها خارج حجرة الدراسة دون رقابة أو تحديد من ناحية المكان والزمان، وهذا هو النوع من القراءة الذي يمارسه الدارس بعد عملية التعلم الرسمي.

والقراءة والكتابة من المهارات الحديثة إذا قورنتا بمهارتي الاستماع والكلام. ومن المعلوم أن نسبة كبيرة من سكان العالم لا يعرفون القراءة والكتابة بالرغم من الانفجار المعرفي الذي يحدث في العالم حالياً. وتعلم القراءة يعني تطوير مجموعة من العادات الجسدية والعقلية، وتلك العادات تتضمن تتبع اتجاه المادة القروءة من اليمين إلى اليسار كما هو الحال في اللغة العربية وتمييز الحروف والمقاطع والكلمات والتعبيرات والجمل مع إدراك معانيها، وذلك حتى يتم فهم الأفكار التي تشتمل عليها المادة المكتوبة⁷.

ب- أغراض دروس القراءة

يجب أن تتجه دروس القراءة إلى تحقيق الأغراض الآتية:

⁷ نفس المراجع، 105

- 1- تنمية قدرة التلميذ على القراءة وسرعته فيها ، وجودة نطقه وأدائه وتمثيله للمعنى.
- 2- فهمه للمقروء فهما صحيحا ، وتمييزه بين الأفكار الأساسية والعرضية فيه. وتكوينه الأحكام النقدية عليه.
- 3- الاتصال بنتاج المجيدين من الأدباء وأصحاب الأساليب في مختلف العصور.

ولاشك في أن هذه الأغراض تختلف في نوعها واتساعها وعمقها باختلاف مراحل التعليم واختلاف الصفوف في المرحلة الواحدة ، فالعناية في المرحلة الإعدادية تنصب أولا على الاستمرار في تدريب التلميذ على القراءة الجيدة التي تتسم بحسن النطق وجودة الأداء وتصوير المعنى ، إلى جانب الاهتمام بالفهم مع توجيه التلميذ إلى الغايات الأخرى في القراءة بما يناسب هذه المرحلة⁸.

ت. مراحل التعلم القراءة

- 1- الاستعداد للقراءة: يتهيأ الطفل للقراءة في المرحلة الأولى من مراحل حياته التعليمية وهي التي تسمى مرحلة (الروضة) حيث ينبغي أن تنمي لديه ملكة الاستعداد للقراءة من خلال التعرف البصري على الصور الثابتة والمتحركة مع

⁸ جودت الركابي ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار الفكر ، دمشق ، سورية ، 1996 ، 86

ذكر أسمائها ووصفها ، ولابأس من عرض بعض الحروف في أشكال محببة.

2-مرحلة التأسيس: حيث يتعلم الطفل المفاتيح الأساسية للقراءة في الحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية عن طريق التعرف على جملة صالحة من الكلمات والعبارات من خلال عرضها عرضا لائقا تحليلا وتركيبا ومعايشة واقعية والتدرج في تعليمها وفق خطة مدروسة مع التركيز على أساسيات النطق كالشدة والمد والتنوين وما إلى ذلك.

3-مرحلة التثبيت: حيث تبدأ عملية ترسيخ الأساسيات المتعلقة بالنطق وتنمية السرعة القرائية والعناية التامة بالقراءة الجهرية مع الاهتمام ببدء نشاط القراءة الصامتة ويتم ذلك في السنتين الثالثة والرابعة.

4-تعلم المهارات القرائية حيث تنمي الأساسيات وينطلق الطفل إلى آفاق جديدة تبدو الموضوعات المقروءة أثري فكريا ومضمونا ويسمح بشيء من الحوار المغمق حولها ، ويزداد وقت القراءة الصامتة.

5-تبلور القدرة القرائية وبروز المواهب الكامنة حيث يتم التركيز على الجوانب الفكرية والغاطفية مع التذوق والموازنة والنقد والحكم. ويبدأ توجيه الطالب إلى المطالعة الخارجية وتوسيع مجالاتها.

ث- أهداف تدريس القراءة

من كل ما سبق يمكن أن نستخلص أن من أهم أهداف تدريس القراءة في الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي ما يأتي:

1- اكتساب عادات التعرف البصري على الكلمات ، كالتعرف على الكلمة من شكلها ، والتعرف على الكلمات من تحليل بنيتها وفهم مدلولها.

2- فهم الكلمة والجملة والنصوص البسيطة.

3- بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطع التي قد تمتد إلى عدة فقرات.

4- تنمية الرغبة والشوق إلى القراءة والاطلاع ، والبحث عن المواد القرائية الجديدة.

5- سلامة النطق في القراءة الجهرية ومعرفة الحروف واصواتها ، ونطقها ، وصحة القراءة.

6- التدريب على علامات الترقيم ووظيفتها في القراءة.

كل ذلك من خلال نصوص تتسق مع التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة.

ج- أقسام القراءة

تنقسم القراءة من حيث الأداء ومن حيث الغرض منها إلى أقسام مختلفة. والقراءة من حيث الأداء نوعان : قراءة جهرية وقراءة صامتة.

1- القراءة الجهرية

تحويل الرموز الكتابية إلى رموز صوتية عن طريق النطق مع حسن الأداء والفهم. ومزاياها⁹ :

أ- تدريب التلميذ على اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة, والنطق نطقا سليما بالكلمات والجمل والتراكيب مع حسن التلفظ دون زائد أو خطف أو تقطيع.

ب- ضبط الحركات في أواخر الكلمات وفقا لقواعد اللغة نحوا وصرفا مع إقامة بنية الكلمة على وجهها السليم.
ت- الوقف في المواطن المناسبة باعتدال ودون إفراط مع مراعاة علامة الترقيم بما ترشد إليه من كيفية الأداء والوقف.

ث- تمثيل المعاني من خلال تغيير الصوت وتلوينه ورفعته وخفضه بما يتفق مع سبل أداء المعنى أداء صحيحا.

ج- تكشيف القراءة الجهرية عن عيوب القاريء في نطق الألفاظ والتراكيب و فهم الأفكار, فمن المسلم به أن الارتباط وثيق بين القراءة الصحيحة الواضحة نطقا

⁹ الدكتور محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية، دار الأندلس للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية-حائل، فاكس ، 173،

وأداء والفهم التام, كما أن اضطراب القراءة يترتب عليه قصور في الفهم.

ح- تعيين القراءة الجهرية على التذوق المذخور فيها.
 خ- القراءة الجهرية لها جوانب إيجابية من الناحية النفسية والاجتماعية, فهي تربي القارئ على عدم الخجل والخوف, وتغرس فيه الجرأة والقدرة على مواجهة الآخرين, وتحقق الوجود الاجتماعي حيث الفائدة المتبادلة بين القارئ والسامعين.

د- تشترك في القراءة الجهرية حاستا السمع والبصر الأمر الذي من شأنه أن يوصل المعنى بأكثر من وسيلة ويؤدي إلى سهولة استيعاب الأفكار في رأي بعض تربويين.

عيوب القراءة الجهرية ¹⁰:

أولاً – إذا لم تضبط القراءة الجهرية ضبطاً صحيحاً أي مواطنها الملائمة فإنها تؤدي إلى التشويش على الآخرين.

ثانياً – تحد من حرية القارئ فهو لا يستطيع ممارستها إلا في أوقات محددة وأماكن معينة

ثالثاً – تستغرق وقتاً أطوال, وبالتالي فإنها ليست اقتصادية وتحتاج إلى جهد في الاعداد والأداء, وترهق القارئ إذا استمر في القراءة فترة طويلة.

رابعا - يرى بعض خبراء التربية و علم النفس - خلافا
لآخرين أن القراءة الجهرية ففيها تشتيت للجهد بين الأداء
والفهم.

2- القراءة الصامتة

هي القراءة التي تعتمد على الإدراك البصري الذي يترجم
إلى وعي ذهني مباشرة دون نطق. أساس النفسي لهذه الطريقة
هو الربط بين الكلمات باعتبارها وموزا مرئية ، أي أن القراءة
الصامتة مما يستبعد عنصر التصويت إستبعادا تاما¹¹. مزاياها:

(أ) أنها إقتصادية ، فعامل السرعة وتوفير الوقت أساسي
فيها إذ تستغرق- في المعدل العام- ثلثي المدة التي
تحتجها في القراءة الجهرية وقد تستغرق أقل من ذلك
وفقا للهدف منها، وقد تستهدف أحيانا الاستعراض
العام للمحتويات أو الاستذكار أو الغوص إلى دقائق
المعنى. وبمقدور القارئ بعد تدريبيه أن يقرأ (500
) كلمة في الدقيقة الواحدة.

(ب) القراءة الصامتة تمنح القارئ إحساسا بالحرية، إذ
يمكن أن يمارسها في اي مكان دون خشية من
مضايقه الآخرين والتشويش عليهم، وهي تدخل في
إطار الممارسات الطبيعية الاعتيادية التي لا تحتاج
إلى حيطة أو استعداد أو حذر بلا قيود زمانية او
مكانية.

¹¹ الدكتور علي أحمد مدكور ،تدريس القنون اللغة العربية ،مكتبة الفلاح ،الكويت ،1984 ،115

(ت) تساعد على تربية الذهن على تأمل والتركيز والتوفير على التحليل والتقويم، وتعين على الفهم، لذا لا بد من التعود عليها، وترويض النفس على متابعتها دون تشتت، وهي تعمل على توطيد العلاقة بين القارئ والكتب وكيفية الاستفادة من الراجع والمصادر دون عناء وفي وقت قصير.

(ث) القراءة الصامتة تستر عيوب النطق لدى القارئ الذي يعاني من مشكلات خلقية في اللسان وتعفيه من عناء الحرج أمام الآخرين وهذه ميزة مهمة لا يستهان بقيمتها النفسية كما أن القراءة الصامتة تساعد على بناء الثقة بالنفس والاعتماد عليها.

(ج) القراءة الصامتة قراءة وظيفية يعتمد عليها الانسان في تحصيل المعرفة والمتابعة وتحقيق المتعة وقد أثبتت التجربة أن نسبة المواقف التي تستخدم فيها القراءة الصامتة تزيد على 90% من مواقف القراءة.

(ح) تساعد على زيادة الثروة اللغوية والفكرية للقارئ إذ إن القارئ فيها لا ينشغل بالنطق بل ينصرف إلى التحصيل بكليته.

عيوب القراءة الصامتة:

أولاً- تساعد على شرود الذهن وعدم التركيز والانصراف إلى التفكير في أمور بعيدة عن موضوع القراءة، لذا

يستحسن ألا تمارس القراءة الصامتة إلا بعد تدريب وترويض وفي مراحل متقدمة من عمر التلميذ في السنوات الأولى في المرحلة الابتدائية يجب أن يعنى فيها بالقراءة الجهرية والتدريب عليها.

ثانيا- القراءة الصامتة لاتساعد على اكتشاف عيوب النطق وبالتالي إصلاحها وتلافيها، لهذا كان لابد أن تكون في مرحلة تالية لاتقان القراءة الجهرية وأن يراوح بينها وبين القراءة الجهرية بين الحين والآخر دون استغرق تام فيها دون غيرها.

ثالثا- القراءة الصامتة ذات آثار نفسية واجتماعية مهمة إذا لم تضبط ممارستها بشكل طبيعي، إذا إنها قراءة فردية تساعد على العزلة والابتعاد عن الجماعة والتفاعل معها وتؤدي إلى الانطواء والخجل والانسحاب من المجتمع إذا أسيئت ممارستها أو انصرف إليها الانسان بكلية دون ضابط.

رابعا- يرى بعض التربويين أن التربية الحديثة أسرفت في التركيز عليها، وأعانت عليها أساليب الامتحان، وتحولت بذلك إلى نوع من تحصيل الأفكار دون اهتمام بالمهارات.

ح- أنواع القراءة (من حيث الهدف)¹²

(أ) القراءة التي تهدف إلى تنمية مهارات معينة ،كسرعة القراءة بتمييز عدد كبير من الكلمات بمجرد النظر إليها ،وقراءة الكلمات الصعبة ،وترويض الحواس العضوية التي تستخدم كأداة للقراءة مثل العادات السليمة في النظر ألى الكلمات والامساك بالكتاب ،والجلسة الصحية أثناء القراءة، وحسن الأداء في القراءة الجهرية، واكتساب ثروة لغوية وافرة، والقدرة على الاستنتاج والمتابعة وما إلى ذلك من مهارات.

(ب) القراءة التي تهدف إلى المتعة الذهنية، وتشمل تكريس الرغبة في القراءة، وترويض التلميذ على اختيار المادة التي يجد فيها متعة ويحسن استيعاب وتمثل معانيها¹³.

(ت) القراءة الوظيفية، وهي التي تهدف إلى اكتساب مهارات عملية كالقدرة على البحث والرجوع إلى المصادر والمراجع، واستخدام الموسوعات والمعاجم وفهارس المكتبات، والقدرة على الكشف عن معلومات معينة وما إلى ذلك من قدرات وظيفية نفعية.

¹² الدكتور محمد صالح الشنطى، المهارات اللغوية، دار الأندلس للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية-حائل، فاكس، 1994،

179

¹³ نفس المراجع، 180

خ- مشكلات القراءة¹⁴

تتأتى مشكلات القراءة من اتفاق اللغتين اللأم والهدف في النظام الكتابي كما تتأتى أيضا من اختلافهما فيه. أما مشكلات القراءة الناجمة عن اتفاق اللغتين في النظام الكتابي كاللغة الإندونيسية والإنجليزية فيمكن ملاحظته فيما يلي:

1- قد يكون لبعض الحروف في اللغة الأم نطق يختلف عن نطق اللغة الأجنبية، فيقرأ الطالب الكلمة الأجنبية مستخدما معرفته السابقة بنظام الكتابة في لغته فيخطئ في القراءة، مثال ذلك: This is a nice cat , فإن الطالب الإندونيسي سيقررأ حرف (c) في الكلمتين (nice, cat) (بنطق واحد هو / ch / كما في chair .

وإذا ما أدركنا أن اللغة الإنجليزية تعبر أحيانا بحرف واحد عن عدد من الأصوات، وبحروف متعددة عن صوت واحد لأدركنا ما يجده الإندونيسي من صعوبة في تعلم القراءة باللغة الإنجليزية رغم اتفاق اللغتين في الكتابة بالحروف اللاتينية. حذ مثلا لذلك صوت / F / فما يلي¹⁵:

1- فإنه يكتب / F / كما في مثل Fan

2- ويكتب / ph / كما في مثل elephant

¹⁴ الدكتور كمال بن إبراهيم بدري "رحمه الله" وأصحابه، الموجه في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، معهدية، جاكرتا، 1990

31،

¹⁵ نفس المراجع، 32

3- ويكتب / gh / كما في مثل enough

في الأمثلة المذكورة هنا يعبر عن صوت / f / في الإنجليزية بثلاثة رموز مختلفة.

2- قد تتفق الكلمات في طريقة الكتابة و تختلفان في المعنى المعجمي أو الإجتماعي أو الاصطلاحي مثال ذلك كلمة (map فهي في الانجليزية بمعنى خريطة وفي الإندونيسية بمعنى ملف.

3- قد ترتب ببعض الكلمات ترتيبا خاصا لتكوين تركيب محدد في اللغة الأم إلا أن هذا الترتيب في اللغة الأجنبية قد يؤدي إلى معنى مختلف كاختلاف ترتيب المضاف والمضاف إليه في اللغتين وأما مشكلات القراءة الناتجة عن اختلاف في النظام الكتابي بين اللغتين فيمكن ملاحظته فيما يلي: بما أن النظام الكتابي في اللغة الجديدة يختلف اختلافا تاما عن النظام الكتابي في اللغة الأم فإن المشكلات تتأتى من صعوبة السيطرة على فهم النظام الكتابي نفسه. حذ مثلا لذلك نظام كتابة اللغة العربية بالنسبة للإندونيسي إذ عليه أن يعرف كيف يقرأ من اليمين إلى اليسار وأن يعرف الأصوات التي تنطق ولا تكتب كنون التنوين والتي تكتب ولا تنطق كواو عمرو وهمزة الوصل والألف بعد واو الجماعة. كما عليه أن يتعلم التشديد وإظهار همزة القطع, وأماكن الوقف, والأماكن التي تقلب فيها بعض اللأصوات،

كما في ال الشمسية، بجانب معرفة قراءة حروف الطباعة
والحروف الموصولة في الكتابة باليد إلى غير ذلك مما
يحتاج فيه المعلم والتلميذ على السواء إلى مجهود كبير .
.. المادة القرائية¹⁶

إذا ما كان الهدف من تدريس اللغة الأجنبية تمكين الدارس من
الاتصال بها فإنه يصبح من الضروري أن نكرس معظم الوقت
في حجرة الدرات للتدريب على الجانب الشفهي

وذلك لكيما نحد من تهييب التلاميذ التعبير عن أنفسهم باللفة
الهدف, ويجب منذ بداية عرص المادة المكتوبة على التلاميذ أن
يسجعوا على القراءة بشكل مباشر أي دون أن يقوموا بعملية
ترجمة داخلية من اللغة الهدف إلى اللغة الأم. وللحصول على
هذا الاستيعاب المباشر للمادة القرائية يجب أن تكون تلك المادة
محتوية في المرحلة الأولى على منوعات مما سبقت دراسة.
وحيثما يجيد التلاميذ ذلك يمكن تقديم مادة قرائية جديدة مما
يقعملها التلاميذ بشكل اتصالي حتى نحقق عنصر الابتكار في.
ويجب أن تاتدريبات القراءة ألا يتوقف

إن تعليم المهارات الأربع بشكل متكامل و في تدرّيج وترتيب
ثابت هو الإستماع والكلام ثم القراءة والكتابة يؤدي إلى إمكانية
تنويع النشاط و غزارته داخل حجرة الدراسة أكثر مما يؤدي إليه
البرنامج اللغوي السمعي الشفهي الخالص.

وإذا كانت القراءة هي الهدف الرئيس من البرنامج اللغوي، وجب أن تكثر القراءة في المرحلة الأولى، ويكثر تبعاً لذلك النشاط السمعي الشفهي استماعاً إلى المعلم وترديداً من التلاميذ ثم قراءة نموذجية من المعلم و قراءة جهرية من الطلاب، ولاشك في أن هذا العمل سيؤدي بالتلاميذ إلى فهم العلاقة التركيبية بين الكلمات و ربط كل من الكلمات و الجمل بمعانيها الأمر الذي سيسهم مساهمة فعالية في تطوير القراءة المباشرة¹⁷.

إن القراءة الجهرية التي يقدمها المعلم أو شريط التسجيل تعد وسيلة مجدية للسيطرة على الاستماع و الكلام. وذلك لأن التلاميذ حين يسمعون المادة المقروءة يسطورون إحساسهم بأصوات اللغة الهدف، وبواقع التنفيم والنبر، ويألفون سماع عباراتها و نصوصها و حين يقرأون يطبقون ربط المادة المكتوبة بالكلام.

٣- القراءة الممثلة

في درس القراءة، وصل المعلم إلى مرحلة القراءة النموذجية. وبدأت القراءة النموذجية، فشرع المعلم يقرأ ويقرأ ويقرأ. لقد قرأ أربع صفحات متصلة والطلاب يستمعون أو يسمعون أو يتتأبون.

التعليق:

لا يجوز أن تمتد القراءة النموذجية مدة طويلة كما حدث في حالة صاحبنا. وفي أغلب الأحيان يفقد التلميذ قدرا كبيرا من الانتباه بعد أن يقرأ المعلم نصف صفحة. ولهذا، من الأفضل تقسيم الدرس الطويل إلى أجزاء متوسطة الطول ومعاملة كل جزء على أنه وحدة قرائية مستقلة.

ومن المعروف أنه إذا طالت قراءة المدرس قل انتباه التلاميذ وزاد مللهم. فتصبح القراءة النموذجية جهدا ضائعا وهذرا للوقت. ومما يزيد الانتفاع بالقراءة النموذجية أن يعيد الاتلميذ الجملة بعد المعلم، لا أن يستمعوا إليها فقط. وهذا يجعل القراءة النموذجية المتقطعة أفضل من القراءة النموذجية المتصلة من هذه الزاوية¹⁸.

الفصل الثالث: تبحث عن تأثير الوسائل التعليمية "بطاقة سؤال وجواب" لتقوية مهارة القراءة.

القراءة ذات أهمية كبرى في حياة الإنسان منذ القدم، وازدادت أهميتها في هذا العصر بسبب التطور العلمي والتكنولوجي. وتفجر المعرفة في جميع مجالات الحياة، فالإنسان لا يستغني عنها بالرغم من وجود الوسائل المتعددة لنقل المعرفة، حيث لا بد له من توسيع دائرة معرفته فيما تقدمه هذه الوسائل فالقراءة مفتاح كل معرفة في جميع التخصصات.

¹⁸ الدكتور محمد علي الخولي، تعليم اللغة حالات وتعليقات، جامعة الملك سعود،

القراءة نشاط فكري ويتفق التربويون على أن مفهوم القراءة كان سهلا يسيرا بداية، يتمثل في تمكين المتعلم من القدرة على التعرف على الكلمات والحروف ونطقها وهدف المعلم في هذه الحالة تمكين المتعلم من إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

إذا كان البعض عندنا مازال ينادي بأن استخدام المعينات في تعليم اللغات هو النوع من الترف، فإن المعلمين في اللغات الأخرى- ومنذ زمن طويل- أدركوا أن التعليم لن يتحقق بطريق أمثل إذا كان خلوا من الوسائل. ويؤكد هذه الحقيقة كثرة الكتب التي تُولف باللغات الأجنبية في حقل المعينات المختلفة التي يمكن استخدامها في مجال تعليم اللغات بوجه خاص.

لكي يتمّ تعليم العربية بصورة جيدة واقتصادية ، لا بد من الاستعانة بما توصل إليه المعلم في مجال الأجهزة. ومن حسن الحظ أن كثرة المعينات تجعل باب الاختيار واسعا أمام معلم العربية، حيث يستطيع أن يختار من المعينات ما يتوفر في بيئة عمله. كما يمكنه أن يختار المعينات التي تكون رخيصة الثمن وتقوم بأداء الوظيفة التي يريدّها المعلم، ونرجو أن نشير هنا إلى أن الوسائل الأعلى ثمنا ليست هي بالضرورة الأكثر نفعاً، بل المعيار الذي نستخدمه في تقويم الوسيلة يعتمد على مجموعة عوامل منها:

- مدى سهولة استخدام المعلم للوسيلة
- مدى تحقيق الوسيلة للهدف التعليمي والتربوي
- مدى تحقيق حيوية التعليم وجعله شيقاً

لقد ظهرت في العربية عدة كتب في مجال المعينات ، ورغم أهمية تلك الكتب ، فلم نجد منها كتابا مخصوصا لمعلم العربية يقدم له المعينات المختلفة ، ويوضح له في تفصيل استخدامات كل وسيلة في مجال تعليم العربية ، مع تقديم النماذج والأمثلة المتنوعة التي تساعد المعلم في التعرف على إمكانات المعينات المختلفة.

المعينات البصرية الخاصة بالتدريب على مهارة القراءة التي تتعلق بالأدراك البصري أم تتصل بالفهم. ومن تلك المعينات البطاقات بانواعها المختلفة ومختبر القراءة والمجلات الهزلية وجريدة الصف والفانوس السحري وقاموس الصف والمعينات الآلية وأفلام القراءة وجهاز العرض العلوي أوضحنا للمعلم الأسلوب الذي تستخدم به الأطر في تنظيم عمل المدرس وأدائه بصورة دقيقة ومنسقة.

وقد انتقلنا إلى تعريف المعينات في شيء من التفصيل ، حاولنا شرح إمكانات كل وسيلة وما يمكن إنتاجه منها محليا ، وما يجلب منها ولا يمكن تصنيعه محليا. ثم أضفنا إلى ذلك الأسس التي يجب الإرشاد بها عند اختيار وسيلة ما، وأوضحنا للمعلم في هذا الفصل التعليمات التي على المدرس اتباعها حتى يتم استغلالا جيدا، يحقق الهدف المطلوب منها. ومن الأشياء الهامة التي جاءت في الفصل الأول أيضا ، شرح للأسلوب الذي يتبع في عرض الوسيلة أمام التلاميذ لا يؤدي إلى تحقيق الهدف ، بل لا بد من أن يلم المعلم بالأساليب المختلفة لاستخدامات الوسيلة سواء أكان ذلك عند تعليم عناصر اللغة ام عند تعليم مهاراتها. كما أن التلاميذ أنفسهم في

حاجة إلى شيء من هذه الخبرة التي تجعلهم يتفهمون الدور الذي تقوم به الوسيلة المستخدمة أمامهم في الموقف التعليمي المحيط به.